

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

وصلم

على لسان ام أبيها

فاطمة الزهراء عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله
وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الميامين المنتجبين .

المقدمة :

وبعد؛ لما انتهينا بعون الله تعالى من كتابي الرسول الاعظم على لسان حفيده الإمام زين
العابدين عليه السلام ، وعلى وصيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، شرعنا بحول الله
وقوته في بيان نبذة أخرى من حياته صلى الله عليه واله على لسان إبنته وحبيبتها فاطمة الزهراء أم
أبيها عليها السلام. ولا يسعني أن أترجم لهذه المرأة الطاهرة الصديقة بعد ما ورد في

الصحيح والمسانيد والسنن والسير والتاريخ من الأحاديث الصحيحة المتواترة المروية عن النبي الأعظم في شخصيتها الفذة. مضافاً إلى موقعها من أبيها رسول الله صلى الله عليه واله وهو مالا يجهره؛ فلقد كانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه واله قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي صلى الله عليه واله إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها. هكذا حدثت لنا عائشة زوجة النبي (1).

وفي حديث آخر عنها أيضاً قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه واله ، وكانت إذا دخلت عليه رحّب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها مجلسه (2).

وحسبك ما خاطبها النبي صلى الله عليه واله بلسان الوحي : فقال : يا فاطمة إنّ الله عزّوجلّ يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (3).

وقال صلى الله عليه واله : إنّما فاطمة عليها السلام بضعة منّي يؤذيني ما آذاها ، وينصبي ما أنصبها (4).

1 . المستدرک علی الصحیحین ، ج 4 ، ص 272.

2 . المستدرک علی الصحیحین ، ج 3 ، ص 154 ، وسنن الکبری : ج 7 ، ص 101 ، وغير ذلك من المسانيد.

3 – المعجم الكبير : ج 22 ، ص 401 ، ح 1001 ، والمستدرک علی الصحیحین : ج 3 ، ص 154 ، وذخائر

العقبی : ص 39 ، والمناقب لابن شهر آشوب : ج 3 ، ص 325.

4 . سنن الترمذي : ج 5 ، ص 656 ، ح 3869 ، المستدرک علی الصحیحین : ج 3 ، ص 159.

وفي حديث آخر قال صلى الله عليه واله : فاطمة بضعة منّي ، فمن أغضبها أغضبني (1).
ويحدّثها رسول الله صلى الله عليه واله في مقام آخر ويقول : أي بنّية أما ترضين أن
تكوني سيّدة نساء العالمين (2).

وفي حديث آخر قال صلى الله عليه واله : يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء
المؤمنين ، أو سيّدة نساء هذه الأُمّة (3).

وفي ثالث قال صلى الله عليه واله : أما ترضين أن تأتيني يوم القيامة سيّدة نساء المؤمنين
، أو نساء أهل الجنّة (4).

وفي لفظ آخر قال صلى الله عليه واله : أتاني ملك فيشترني إنّ فاطمة سيّدة نساء الجنّة
(5).

ويخاطب المسلمين في مقام آخر ، معرّفًا بفاطمة ومخيرًا عنها

-
- 1 . المعجم الكبير : ج 22 ، ص 404 ، ح 8012.
 - 2 — ذخائر العقبى : ص 43 ، والمناقب لابن شهر آشوب : ج 3 ، ص 323 وحلية الأولياء : ج 2 ، ص 42 ،
والإستيعاب : ج 4 ، ص 1894 . 1895
 - 3 — ذخائر العقبى : ص 40 ، وصحيح مسلم : ج 4 ، ص 1905 ، ح 2450/98 وص 1905 ، ح
2450/99 ، وحلية الأولياء : ج 2 ، ص 40 ، والمستدرک علی الصحیحین : ج 3 ، ص 156 ، والمعجم الكبير
: ج 22 ، ص 419.
 - 4 . ذخائر العقبى : ص 40 ، المعجم الكبير : ج 22 ، ص 418.
 - 5 — ذخائر العقبى : ص 40 ، والمناقب لابن شهر آشوب : ج 3 ، ص 323 ، وقريب منه سنن الترمذي : ج 5 ،
ص 658 ، ح 3873 ، والمعجم الكبير : ج 22 ، ص 418.

فيقول صلى الله عليه واله : خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ،
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله (1).

وفي حديث آخر قال صلى الله عليه واله : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد
، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله ، ومريم ابنة عمران ، وآسية ابنة مزاحم امرأة فرعون (2).
وفي ثالث : قال صلى الله عليه واله : أفضل نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة
، وخديجة ، وآسية بنت مزاحم - امرأة فرعون (3).

ها هي فاطمة ذات الشرف والمجد الرفيع والمقام السامي؛ فهي أعظم امرأة في شرفها
ودينها ومكانتها عند بارئها.

إنها بنت محمد بن عبدالله الرسول الأعظم ، وأمتها خديجة بنت خويلد بن أسد.
وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر إلى ولدي وقرّة عيني السيد محمد علي الحسيني الأميني
لموازرتي ومساعدته لإنجاز هذا الكتاب وإخراجه بهذه الحلة القشبية ، راجين من الله العلي
القدير أن يتقبل منا هذا الجهد المتواضع ، وأن يجعله مثمراً في سبيل نشر

-
- 1 - الإستيعاب : ج 4 ، ص 1896 ، والمناقب لابن شهر آشوب : ج 3 ، ص 322 ، والمعجم الكبير : ج 22 ،
ص 402 ، ح 1004.
 - 2 . ذخائر العقبى : ص 42.
 - 3 . ذخائر العقبى : ص 42.

معارف مدرسة أهل البيت عليهم السلام وتراثهم الفكري ، وأن يوقّفنا لخدمة دينه والمساهمة في إعلاء كلمته وهو حسينا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

قم المشرفة

السيد محسن الحسيني الأميني
15 رمضان المبارك 1430 هـ .

الفصل الأول

السيدة الزهراء عليها السلام

حياتها وعلاقتها بأبيها

ولادتها :

ولدت فاطمة الزهراء عليها السلام في مكة المكرمة بعد البعثة بخمس سنين في يوم الجمعة ، في شهر جمادي الآخرة.

وقيل : إنّها ولدت قبل البعثة بخمس سنين. ومما يؤكّد القول الأول روايات كثيرة أكّدت على أنّ نطفتها قد إنعقدت من ثمرة جاء به جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه واله كما أخرجه الحاكم بإسناده عن سعد بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة

بفاطمة فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنّة شممت رقبة فاطمة (1).

وأخرجه الخطيب البغدادي بإسناده عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله صلى الله عليه واله مالك إذا جاءت فاطمة قبّلتها حتّى تجعل لسانك في فيها كلّه كأنّك تريد أن تلعقها عسلاً؟ قال : نعم يا عائشة ، إنّي لمّا أسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنّة فناولني منها تفّاحة فأكلتها ، فصارت نطفة في صلبى ، فلمّا نزلت واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة ، وهي حوراء إنسيّة ، كلّما اشتقت إلى الجنّة قبّلتها (2).

وفي مجمع الزوائد : عن عائشة أيضاً قالت : كنت أرى رسول الله صلى الله عليه واله يقبّل فاطمة ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه واله إنّي كنت أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل؟ قال لي : يا حميراء إنّه لمّا كان ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنّة فوقف على شجرة من شجرة الجنّة لم أر في الجنّة شجرة هي أحسن منها ولا أبيض منها ورقة ولا أطيب منها ثمرة فناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبى فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فإذا أنا إشتقت إلى رائحة الجنّة شممت ربح فاطمة ،
يا

1 . المستدرک علی الصحیحین : ج 3 ، ص 156.

2 . تاریخ بغداد : ج 5 ، ص 87.

حميراء : إنّ فاطمة ليست كنساء الآدميين ، ولا تعتل كما يعتلون (1) .
ولقد استقبل رسول الله صلى الله عليه واله ابنته الحبيبة بالفرح والرضا وسماها «فاطمة»
لأن الله عزّوجلّ فطمها وفطم من أحبّها من التّار كما روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه
السلام عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه واله (2) .
ولقد ولدت فاطمة ، وهي تحمل روح رسول الله ، وصفاته ، وأخلاقه ، فكانت الوارث
والشبيه إذ لم يكن في الدنيا أحد يماثل الرسول في صفاته وشمائله كفاطمة .
لقد لفتت العلاقة بين رسول الله صلى الله عليه واله وابنته فاطمة أنظار الذين عايشوها ،
فتحدّثوا عن ذلك الشبه وكثروا القول فيه .
فهذه زوجة رسول الله عائشة تتحدّث عن هذه العلاقة الجسديّة والرابطة الروحيّة
والأخلاقيّة بين رسول الله صلى الله عليه واله وابنته فاطمة عليها السلام ، فتقول : ما رأيت أحداً
أشبه سمتاً ودُلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه واله من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
واله في قيامها وقعودها ، وقالت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه واله قام إليها فقبلها
وأجلسها في

1 — مجمع الزوائد : ج 9 ، ص 202 ، وأخرجه الحاكم في المعجم الكبير : ج 22 ، ص 400 — 401 ، ح
1000 ، ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا : ج 1 ، ص 116 ، ذيل ح 3 .
2 . عيون اخبار الرضا : ج 2 ، ص 46 ، ح 174 .

مجلسه ، وكان النبي صلى الله عليه واله إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقَبَلته وأجلسته في مجلسها (1).

كما قالت في حديث آخر : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه واله وكانت إذا دخلت عليه رحّب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقَبَلها وأجلسها في مجلسه (2).

لقد أحبّ رسول الله صلى الله عليه واله ابنته فاطمة وأحبّته ، وحنا عليها وحنّت عليه فلم يكن أحد أحبّ إلى قلبه ولا إنسان أقرب إلى نفسه من فاطمة وكان صلى الله عليه واله يؤكّد هذه العلاقة بفاطمة ، ويوضّح مقامها ومكانتها في أمته ليعرف المسلمون مقام فاطمة ليعطوها حقّها ويحفظوا بها مكانتها.

ويسأل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام رسول الله صلى الله عليه واله فيقول : يا رسول الله صلى الله عليه واله أيّ أهلك أحبّ إليك؟
قال : فاطمة بنت محمّد (3).

وفي سنن الترمذي : سئلت عائشة أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه واله
واله؟ قالت : فاطمة ، فقيل : من الرجال؟ قالت زوجها ، إن

1 . المستدرک علی الصحیحین : ج 4 ، ص 272.

2 - المستدرک علی الصحیحین : ج 3 ، ص 154 ، والسنن الكبرى : ج 7 ، ص 101 وفيه زيادة ، وكان إذا دخل عليها رحّب به ، وقامت فأخذت بيده فقَبَلته.

3 . ذخائر العقبی : ص 36.

كان ما علمت صوّاماً قوّاماً⁽¹⁾.

ولقد يزداد هذا الحب . أي حبّ أبيها لها . ويزداد حنانه عليها وتملاً قلبه بالعطف والرعاية عليها ، وتبادلته فاطمه عليها السلام هذا الحب ، وتحنو عليه صلى الله عليه واله حنو الأمّهات على أبنائهن ، وترعاه رعاية الوالدات لصغارهن ، ومن هنا سمّاها ب . «أمّ أبيها»⁽²⁾ .
إنّهُ النموذج القدوة من العلاقة الأبويّة الطاهرة التي تساهم في بناء شخصيّة الأبناء ، وتوجه سلوكهم وحياتهم ، وتملاً نفوسهم بالحبّ والحنان .
لقد كانت هذه العلاقة هي المثل الأعلى في رعاية الإسلام للفتاة والعناية بها وتحديد مكانتها .

هذه هي فاطمة أمّها خديجة وأبوها محمّد رسول الله صلى الله عليه واله ففي أجواء هذا البيت ولدت فاطمة وتحت هذه الظلال عاشت وترعرعت ، وفي هذه الرعاية نشأت وترتبت . وكان طبيعياً أن تؤثر

1 - سنن الترمذي : ج 5 ، ص 658 ، ح 3874 ، اسد الغابة : ج 6 ، ص 226 ، المستدرک علی الصحیحین : ج 3 ، ص 155 والمعجم الكبير : ج 22 ، ص 403 ، ح 1007 و 1008 و 1009 وفي الإستيعاب : ج 4 ، ص 1897 ، قال : كان أحبّ النساء إلى رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة عليها السلام ، ومن الرجال علي بن أبي طالب عليه السلام .

2 - الإستيعاب : ج 4 ، ص 1899 ، واسد الغابة : ج 6 ، ص 223 ، باب 7175 .

هذه البيئة العائليّة على فاطمة الزهراء (1) ، وشخصيّتها فتتأثر بأبويها وتقتدي بخيرة خلق الله خلقاً ومنطقاً وإنسانيّة فكانت خيرة النساء ، وقدوة المرأة المسلمة ، وأمّ الأئمّة الطاهرة. هكذا ولدت فاطمة ، ودرجت في بيت النبوة وترعرعت في ظلال الوحي ، ورضعت مع لبن خديجة حبّ الإيمان ومكارم الأخلاق وحنان الأب الرسول الأعظم صلى الله عليه واله ، فتشبّعت روحها بالحنان النبوي الكريم. ولقد بلغ من شدّة عنايته صلى الله عليه واله بفاطمة عليها السلام وتعلّق قلبه بها أنّه إذا أراد الخروج في سفر أو غزوة كانت فاطمة آخر إنسان يودّعه ، وإذا عاد من سفره أو غزوة كان أوّل إنسان يلتقي به هو فاطمة عليها السلام. أخرج الحاكم في المستدرک بإسناده عن عقبة بن رويم قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ، ثمّ ثنى بفاطمة عليها السلام ، ثمّ يأتي أزواجه (2). وعنه أيضاً بإسناده عن ابن عمر : أنّ النبي صلى الله عليه واله كان إذا سافر

1 — أخرج الإربلي عن الباقر عليه السلام أنّه سئل لم سميت الزهراء؟ قال : لأنّ الله تعالى خلقها من نور عظمته ، فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها ... الحديث. راجع كشف الغمة : ج 2 ، ص 90.
2. المستدرک على الصحيحين : ج 3 ، ص 155 ، وذخائر العقبى : ص 37.

كان آخر الناس عهداً به فاطمة ، وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهداً فاطمة (1).
وفي حديث آخر مثله ، وزاد فيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله : فداك أبي وأمي
(2).

وعن ثوبان : قال : كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمة
وأول من يدخل عليه إذا قدم ، فاطمة عليها السلام (3).

* * *

-
- 1 . المستدرك على الصحيحين : ج 3 ، ص 156.
 - 2 . المستدرك على الصحيحين : ج 3 ، ص 156.
 - 3 . ذخائر العقبى : ص 37.

الفصل الثاني

في بيان أخلاق الرسول صلى الله عليه وآله

ها هي فاطمة هي الوحيدة من البنات؛ تحدّث عن أبيها صفاته وأخلاقه وشمائله وعباداته وغير ذلك من حالاته ، فكان من دعائه عند دخوله المسجد كما أخرجه الطبري بإسناده عن عبدالله ابن الحسن بن الحسن ، عن فاطمة الصغرى ، عن أبيها الحسين ، عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله صلى الله عليه واله : «إنّ النّبّيّ صلى الله عليه واله كان إذا دخل المسجد يقول : بسم الله اللّهم صلّ على محمّد وإغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج يقول : بسم الله اللّهم صلّ على محمّد ، وإغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب فضلك» (1).

1 . دلائل الامامة ، ص 7.

ولقد جاء هذا الحديث في سنن الترمذي (1) وسنن ابن ماجة (2) ، ومسند أحمد (3) بإسنادهم عن عبدالله بن الحسن عن أمه ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ... إلى آخر الحديث.

وقال الترمذي : بعد تخريج هذا الحديث : هذا الحديث حسن ، وليس إسناده بمتصل ، وفيه نظر : السند متصل وغير مقطوع لأنّ فاطمة أم عبدالله بن الحسن تروى عن أبيها الحسين ، عن فاطمة بنت رسول الله كما عرفت فيما رواه الطبري. اذن السند متصل وغير مقطوع. قولها عليها السلام : «إنّ النبي كان إذا دخل المسجد» النبي عبارة عن من أوحى إليه بملك ، أو ألهم في قلبه ، أو نبّه بالرؤيا الصالحة.

وقال الطريحي : النبيّ : هو الإنسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر ، أعم من أن يكون له شريعة كمحمد صلى الله عليه واله أو ليس له شريعة كيحيى (4).
و «الدخول» : نقبض الخروج ، يقال : دخلت الدار

1 . سنن الترمذي : ج 2 ، ص 127 . 128 ، ح 314 و 315 .

2 . سنن ابن ماجة : ج 1 ، ص 254 . 255 ، ح 771 .

3 . مسند أحمد بن حنبل : ج 6 ، ص 283 .

4 . مجمع البحرين : ج 1 ، ص 405 .

إذا صرت داخلها.

و «المسجد» : فتحاً وكسراً : بيت الصلاة. قاله الطريحي (1).
وقال الزجاج : المسجد : كلّ موضع يتعبّد فيه فهو مسجد (2).
وفي الحديث : أنّ النبي صلى الله عليه واله قال : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً (3).
وقال ابن أعرابي : مسجد بفتح الجيم : محراب البيوت ومصلى الجماعات (4).
وقيل المسجد بكسر الجيم : البيت الذي يسجد فيه ، وبالفتح : موضع الجبهة (5).
يقول : «بسم الله» الله : لفظ دال على المعبود بالحق لم يطلق على غيره أصلاً ، وكما
تاهت العقول في ذاته تعالى وصفاته لإحتجابها بأنوار العظمة تحيروا أيضاً في لفظ الله. كأنّما
إنعكس إليه من تلك الأنوار أشعةٌ بهرت أعين المستبصرين ، فاختلفوا ، أسريانيّ هو أم عربيّ؟
إسم أو صفة؟ مشتق وممّ اشتقاقه؟

1 . مجمع البحرين : ج 3 ، ص 65.

2 . لسان العرب : ج 3 ، ص 204.

3 . مصابيح السنة : ج 4 ، ص 36 ، ح 4470 ، وصحيح مسلم : ج 1 ، ص 371 ، ح 523./5

4 . لسان العرب : ج 3 ، ص 204.

5 . تاج العروس : ج 8 ، ص 174.

وما أصله؟ علم أو غير علم؟

الحق : أنه عربيّ مشتقّ من الآلهة والألوهة بمعنى العبادة.

وقيل : اشتقاقه من أله كعلم بمعنى تحيّر ، لأنه تعالى يجار في شأنه العقول والأفهام.

وقيل : هو اسم علم لذات الواجب ابتداءً وعليه مدار التوحيد في قولنا : لا إله إلا الله.

«اللهم صلّ علىّ محمّد» أصل اللهم : يا الله ، حذف حرف النداء وعوّض عنه الميم

ولذلك لا يجمع بينهما إلا ضرورة كقول الشاعر :

إنّي إذا ما حدثتُ أمّا أقول يا اللهم يا اللهم (1).

وإنّما أحرّت الميم تبركاً باسمه تعالى ، وخصّت بذلك دون غيرها ، لأن الميم عهد زيادتها

آخرأ كميم زرقم للشديد الزرقة.

و «صلّ» الصلّاة في اللغة : بمعنى الدعاء. ويؤيّد به أنّ الصلّاة بهذا المعنى في أشعار

الجاهليّة كثيرة الإستعمال.

ومعنى الصلّاة على رسول الله صلى الله عليه واله تعظيمه في الدنيا بإعلاء كلمته ، وإبقاء

شريعته ، وفي الآخرة : بتضعيف مثوبته ، والزيادة في كماله ، وفي رفع درجته ، إذ مراتب

إستحقاق نعم الله

1 . شرح الكافي في النحو للرّضي : ج 1 ، ص 146.

عزّوجلّ غير متناهية.

والصلاة على محمد وآل محمد في غير الصلاة وعند عدم ذكره مستحبة عند جميع أهل الإسلام ولا يعرف من قال بوجوبها غير الكرخي فإنه أوجبها في العمر مرّة كما في الشهادتين. وأما في الصلاة فأجمع علماء الشيعة رضوان الله عليهم على وجوبها في التشهدين معاً. وأما علماء أبناء العامة فقد ذهب الشافعي : (1) إلى إستحبابه في التشهد الأوّل ووجوبه في التشهد الثاني (2). وقال

1 — هو أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس ، ينتهى نسبه إلى عبد مناف ، والشافعي أحد أئمّة المذاهب الأربعة السنيّة ، ولد سنة 150 هـ . بعزّة ، ونشأ بمكّة وكتب العلم بها وبالمدينة ، وكان شديد التشيع وهو القائل : إن كان رفضاً حبّ آل محمّد فليشهد الثقلان إني رافضيّ

وله حول الولاية أشعار كثيرة ومدائح غفيرة ، منها هذان البيتان المشهوران :

يا أهل بيت رسول الله حبّكم فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم من لا يصلّي عليكم لا صلاة له
ومنها :

إذا في مجلس ذكروا عليّاً وشبليه وفاطمة الزكيّة
يقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضيّة
هربت إلى المهيمن من أناس يرون الرفض حبّ الفاطميّة
على آل الرسول صلاة ربّي ولعنته لتلك الجاهليّة

2. بداية المجتهد ونهاية المقتصد : ج 1 ، ص 32 والفقّه على مذاهب الأربعة : ج 1 ، ص 234 و 246.

أبوحنيفة (1) ومالك (2) مستحبة فيهما معا (3).

وأما عند ذكره صلى الله عليه واله فظاهر كثير من الأخبار والأحاديث كقوله صلى الله عليه واله : من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ دخل النار ، ومن ذكرت عنده فنسي الصلاة عليّ خطيء به طريق الجنة (4).

وقوله صلى الله عليه واله من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ دخل النار فأبعده الله (5).
ومن الواضح أنّ الصلاة تجب كلّما ذكر وكلّما سمع ذكره صلى الله عليه واله ، لأنّ الوعيد إمارة الوجوب وهذا مختار ابن بابويه والمقداد من أصحابنا ، والطحاوي من العامة ، ومن العلماء من أوجبها في كلّ مجلس مرّة ، ومنهم من أوجبها في العمر مرّة.

1 — هو النعمان بن ثابت بن زوطي أحد أصحاب المذاهب الأربعة ، صاحب الرأى والقياس والفتاوي المعروفة في الفقه ، ولد سنة ثمانين ، ومات سنة مائة وخمسين هج — في بغداد ، ودفن في مقبرة الخيزران ، وعاش سبعين سنة ، وتلقّد على يد الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام سنتان حيث قال عنها : لو لا الستتان لهلك النعمان.
2 — هو أبو عبدالله مالك بن أنس أحد أصحاب المذاهب الأربعة ، ولد في المدينة المنورة سنة 95 هجرية ، وتوفى سنة 179 هجرية ، ودفن بالقيع في المدينة ، وتلقّد على يد الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام كما جاء في مقدمة الموطأ والموطأ ، كتاب جمع فيه الأحاديث النبوية والفقه معا.

3 . الفقه على المذاهب الأربعة : ج 1 ، ص 242 . 243 ، وبدايه المجتهد ونهاية المقتصد : ج 1 ، ص 132 .
4 . الكافي : ج 2 ، ص 495 ، ح 19 ، ثواب الأعمال : ص 206 ، باب 8 ، ح 1 .
5 . الكافي : ج 2 ، ص 495 ، ح 19 .

والحق الوجوب عند ذكره وسماعه صلى الله عليه واله للأخبار الكثيرة الصريحة بالأمر بها
كلّما ذكر أو سمع. والأصل في الأمر : الوجوب كما هو ظاهر.
وأما القول بالاستحباب مطلقاً كما ذهب إليه جماعة مستدلّين بالأصل والشهرة
المستندين إلى عدم تعليمه عليه السلام للمؤدّنين ، وتركهم ذلك مع عدم وقوع نكير عليهم كان
يفعلون الآن.

هذا مضافاً إلى أنّه لو كان لنقل.

وفيه ما لا يخفى لأنّ عدم التعليم وعدم النكير وكذا عدم النقل ممنوع ، فقد أخرج
الكليني بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام : إذا أذنت فأفصح بالألف والهاء ، وصلّ على النبي
صلى الله عليه واله كلّما ذكرته ، أو ذكره ذاكر في أذان وغيره (1).

مضافاً إلى أنّ عدم النقل لا يدلّ على عدمه ، على أنّه لا يمكن التمسك بأصالة البراءة
بعد ورود القرآن والأحاديث به كقوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (2).

ومن الواضح أنّ الصلاة من الله تعالى : الرحمة ، ومن الملائكة : الإستغفار ، ومن
الآدميين : الدعاء.

1. الكافي : ج 3 ، ص 303 ، ح 7.

2. الأحزاب : 56.

وكقول الصادق عليه السلام : إذا ذكر النبي صلى الله عليه واله فأكثرُوا الصَّلَاةَ عليه (1)
حيث رتب الأمر بالصَّلَاةَ على الذكر بالفاء التعقيبية وهو ايقاعها على الفور ، فلو أهمل الفور
أثم على القول بالوجوب ولم تسقط.

والظاهر إنّ الأمر بها عام لكلّ أحد.

والأخبار في فضل الصَّلَاةَ عليه صلى الله عليه واله أكثر من أن تحصى.

فمنها ما أخرجه الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إذا ذكر النبي
صلى الله عليه واله فأكثرُوا الصلاة عليه ، فإنّه من صلّى على النبي صلاة واحدة صلّى الله عليه
ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ، ولم يبق شيء ممّا خلقه الله إلّا صلّى على العبد
لصلاة الله وصلاة ملائكته. فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برىء الله منه ورسوله
وأهل بيته (2).

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : من صلّى عليّ صلّى الله
عليه وملائكته ، فمن شاء فليقل. ومن شاء فليكثر (3).

وعنه أيضاً قال : من صلّى على محمد وآل محمد عشرّاً صلّى الله عليه وملائكته ألفاً ،
أما تسمع قول الله عزّوجلّ : ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ وَكَانَ

1. الكافي : ج 2 ، ص 491 ، ح 2.

2. الكافي : ج 2 ، ص 492 ، ح 6.

3. الكافي : ج 2 ، ص 492 ، ح 7.

بِالْمُؤْمِنِينَ رَجِيمًا ﴿١﴾ (٢).

وعن أحدهما عليهما السلام قال : ما في الميزان شيء أثقل من الصَّلَاة على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ، وأنَّ الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ الصَّلَاة عليه فيضعها في ميزانه فترجح (٣).

وعن أبي عبدالله عليه السلام. قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إرفعوا أصواتكم بالصَّلَاة عَلَيَّ فَإِنَّهَا تذهب بالنفاق (٤).

و «مُحَمَّد» علم منقول من الصفة التي معناها كثير الخصال المحمودة. وقال ابن فارس : سَمِيَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُحَمَّدًا : لكثرة خصاله المحمودة (٥).

وقال الجوهري : المُحَمَّد : الذي كثرت خصاله المحمودة (٦). وفي لسان العرب : مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدٌ مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا الْمُصْطَفَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدْ سَمَّيْتِ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا (٧).

1 . الأحزاب : . 43

2 . الكافي : ج 2 ، ص 493 ، ح 14.

3 . الكافي : ج 2 ، ص 494 ، ح 15.

4 . الكافي : ج 2 ، ص 493 ، ح 13.

5 . معجم المقاييس اللغة : ج 2 ، ص 100 ، ومجمل اللغة : ج 1 ، ص 250.

6 . الصحاح في اللغة : ج 2 ، ص 466.

7 . لسان العرب : ج 3 ، ص 157.

وقال الزبيدي : وقد سمّت العرب أحمداء ومحمّداً وهما من أشرف أسمائه صلى الله عليه
واله ولم يعرف من تسمى قبله صلى الله عليه واله بأحمد إلا ما حكى أن الخضر عليه السلام
كانّ إسمه كذلك (1).

ومحمّد هو النبي الأمّي العربي القرشي الهاشمي الأبطحي التهامي؛ المصطفى من دوحة
الرسالة والمرتضى من شجرة الولاية.

وقد ورد في أخبار كثيرة من طرف أهل البيت عليهم السلام أنّ النبي قال : سمّاني الله
من فوق عرشه وشقّ لي إسماً من أسمائه فسمّاني محمّداً وهو محمود (2).

وقال القسطلاني في شرح المواهب : وقد سمّاه الله تعالى بهذا الإسم قبل الخلق بألفي
عام كما ورد من حديث أنس بن مالك من طريق أبي نعيم في مناجاة موسى عليه السلام (3).
وهو أبو القاسم محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب خاتم النبيين وسيّد المرسلين ، حملت
به أمّه في أيّام التشريق في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى ليلة الجمعة ، وهي آمنة بنت
وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة.

وولد صلى الله عليه واله بمكة يوم الجمعة عند طلوع الشمس السابع عشر

1 . تاج العروس : ج 8 ، ص 40.

2 . بحار الأنوار : ج 16 ، ص 92 ، ح 27 ، والخصال : ص 425 ، ح 1 ، ومعاني الأخبار : ص 50 ، ح 1.

3 . شرح المواقب : ج 3 ، ص 156.

من شهر ربيع الأول عام الفيل.

وعند أبناء العامة أنه صلى الله عليه واله ولد يوم الإثنين من ربيع الأول ثم اختلفوا ، فقيل : لليلتين خلتا منه .

وقيل : لثمان خلون منه ، وقيل : لعشر .

وقيل : لاثنتي عشرة ليلة ، وعليه عمل أهل مكة في زيارتهم موضع مولده في هذا الوقت ووافقهم على ذلك الكليني في كتابه الكافي (1).

«وأغفر ذنوبي» غفر يغفر من باب ضرب - ستر خطيئته وصفح عن عقوبته. فالله سبحانه عزوجلّ يستر ذنوب عباده وعيوبهم مع تجاوزه عن خطاياهم وذنوبهم ، وعفوه عن معاصيهم لامجرد الستر .

و «ذنوبي» الذنوب : جمع ذنب ، وهو الإثم ، وعزف بأنه ما يحجب العبد عن الله ، وجمعه باعتبار تنوعه .

«وافتح لي أبواب رحمتك» قال الراغب : الفتح : إزالة الإغلاق والإشكال ، وذلك ضربان : أحدهما يدرك بالبصر كفتح الباب والقفل والمتاع . كقوله تعالى : «وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ» (2) وكقوله : ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ (3).

1 . الكافي : ج 1 ، ص 439 .

2 . يوسف : 65 .

3 . الحجر : 14 .

الثاني : ما يدرك بالبصيرة كفتح الهم ، وهو إزالة الغم ، وذلك ضربان .
أحدهما : في الأمور الدنيويّة كغمّ يفرج ، وفقر يزال بإعطاء المال ونحوه ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾⁽¹⁾ أي وسعنا ، وكقوله : «لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»⁽²⁾ أي أقبل عليهم الخيرات .

الثاني : فتح المستغلق من العلوم نحو قولك : فلان فتح من العلم باباً مغلقاً ، كقوله تعالى : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾⁽³⁾ قيل : عني فتح مكة ، وقيل : بل عني ما فتح عليه من العلوم والهدايا التي هي ذريعة إلى الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سبباً لغفران ذنوبه⁽⁴⁾ .

و «أبواب» الأبواب : جمع الباب وهو ، مدخل الشيء وأصل ذلك مداخل الأبنية ، كباب المدينة والدار ، ثم تجوز فيه فاستعمل في كلِّ ممّا يتوصّل به إلى الشيء ، ومنه «أنا مدينة العلم وعلي بابها»⁽⁵⁾ أي به يتوصل إليه .
وأبواب رحمتك أي الأسباب التي يتوصّل بها إليها .

1 . الأنعام : 44 .

2 . الأعراف : 96 .

3 . الفتح : 1 .

4 . المفردات : ص 37 .

5 . الجامع الصغير : ج 1 ، ص 108 ، وعوالي الثالي : ج 4 ، ص 123 .

و «الرحمة» الرحمة : الرقة والتعطف. وقيل : هي ميل القلب إلى الشفقة على الخلق والتعطف بهم.

وقيل : هي إرادة إيصال الخير إليهم.

«وإذا خرج يقول : بسم الله اللهم صلّ على محمد وإغفر ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك»
الفضل : الخير والإحسان ابتداءً ، والمعنى اللهم افتح لي أبواب الخير والإحسان.

نعم ها هي فاطمة تحنّ على أبيها وتهيبّ النبي صلى الله عليه واله كما جاء في حديث المغازلي بإسناده عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله قالت لما نزلت على النبي صلى الله عليه واله ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ (1).

قالت فاطمة : «فتهيبت النبي صلى الله عليه واله أن أقول له : يا أبة! فجعلت أقول له : يا رسول الله! فأقبل عليّ ، فقال لي : يا بنيّة لم تنزل فيك ولا في أهلِكَ من قبل ، أنت منّي وأنا منك ، وإنما نزلت في أهل الجفاء والبذخ والكبر ، قولي : يا أبة ، فإنّه أحبّ للقلب وأرضى للربّ ، ثمّ قبّل النبي صلى الله عليه واله جبّهتي ومسحني بريقه فما إحتجت إلى طيب بعده» (2).

1 . النور : 63 .

2 . مناقب ابن المغازلي : ص 364 .

قولها عليها السلام : «لَمَّا نزلت على النبي صلى الله عليه واله «لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا». قالت فاطمة : «فتَهَيَّيت النبي صلى الله عليه واله أن أقول له : يا أبة! فجعلت أقول له : يا رسول الله!».

أخرجه القمي في تفسيره عن الإمام الباقر عليه السلام في ذيل هذه الآية ، قال : لا تقولوا : يا محمّد ولا يا أبا القاسم ولكن قولوا يا نبيّ الله ، ويا رسول الله (1).

ومن هنا هابت فاطمة بأن تقول : يا أبة ، فأخذت تخاطب أباهَا بـ «يا رسول الله» ، فأجابها وقال لها :

«يا بنيّة لم تنزل فيك ولا في أهلِكَ من قبل». وأهل بيتها : هم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا.

«أنت منّي وأنا منك» حتّذا خطاب من أب كريم ورحيم ورؤوف إلى فلذّة كبده وقرّة عينه وحبّيته فاطمة الحنونة ، ولقد يظهر من الأحاديث بعدم اختصاص هذا الخطاب بها عليها السلام فحسب ، بل قال صلى الله عليه واله : في موارد متعدّدة حسين منّي وأنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسيناً (2).

1 . تفسير علي بن ابراهيم القمي : ج 2 ، ص 110.

2 — سنن ابن ماجة : ج 1 ، ص 51 ، ح 144 ، سنن الترمذي : ج 5 ، ص 617 ، ح 3775 ، والمستدرك على الصحيحين : ج 3 ، ص 177.

كما قال صلى الله عليه واله : عليّ منّي وأنا من عليّ ، ولا يُؤدّي عنيّ إلا أنا أو علي (1).
وكقوله صلى الله عليه واله : إنّ عليّاً منّي وأنا منه ، وهو وليّ كل مؤمن من بعدي (2).
وكقوله صلى الله عليه واله : عليّ منّي وأنا منه (3).
وقوله صلى الله عليه واله : لعلي بن أبي طالب : أنت منّي وأنا منك (4).
وغير ذلك من الموارد.
«وإنّما نزلت في أهل الجفاء والبدخ والكبر». وأصل الأهل : القرابة ، ثم أطلق على من
اختصّ بشيء واتّصف به كأهل البلد وأهل العلم.
«والجفاء» : غلظ الطبع والخلقة. قاله ابن المنظور (5).
وفي مصباح المنير : جفا يجفو : إذا غلظ ، ومنه جفاء البدو :

-
- 1 — سنن الترمذي : ج 5 ، ص 594 ، ح 3719 ، وسنن ابن ماجة ، ج 1 ، ص 44 ، ح 199 وخصائص أمير المؤمنين : ص 106 ، مسند احمد : ج 5 ، ص 165.
 - 2 . خصائص أمير المؤمنين : ص 99.
 - 3 . خصائص أمير المؤمنين : ص 100 ، والمعجم الكبير : ج 4 ، ص 16 ، ح 3512.
 - 4 — سنن الترمذي : ج 5 ، ص 593 ، ح 3716 ، وسنن الكبرى : ج 8 ، ص 5 وتاريخ بغداد : ج 4 ، ص 140 ، ح 1822.
 - 5 . لسان العرب : ج 14 ، ص 148.

وهو غلظتهم وفضاظتهم⁽¹⁾.

«والبَدَخ»: الكبر ، وقد بَدَخَ بالكسر وتَبَدَّخَ : أي تكبَّرَ وَعَلَا⁽²⁾.

«والكبر»: بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة : اسم من التكبر ، وهو العظمة والتجبر

، وهو رذيلة الإفراط في العز.

وقال الراغب : الكبر : ظن الإنسان بنفسه أنه أكبر من غيره ، والتكبر : إظهاره ذلك من

نفسه⁽³⁾.

وهذا نتيجة جهل الإنسان بقدر نفسه وإنزالها فوق منزلتها.

والمعنى إن هذه الآية نزلت في أهل الغلظة والفضاظة وأهل التكبر والتجبر.

«قولي يا أبة ، فإنه أحب للقلب ، وأرضى للرب» ، «والقول»: الكلام.

وقيل يكون القول : في الخير ، والقال والقييل : يكون في الشر.

«يا أبة» الأب : الوالد ، وقال الراغب : يسمّى كل من كان سبباً في إيجاد شيء ، أو

إصلاحه ، أو ظهوره أباً ، ولذلك يسمّى النبي صلى الله عليه واله أبا المؤمنين ، وروي أنه صلى

الله عليه واله قال لعلي : أنا وأنت أبوا هذه الأمة⁽⁴⁾.

1. المصباح المنير : ص 104.

2. الصحاح في اللغة : ج 1 ، ص 418.

3. الذريعة إلى مكارم الشريعة : ص 153 ، الباب السابع.

4. المفردات : ص 7.

وقال الجوهري : «يا أبة إفعال» ، يجعلون علامة التأنيث عوضاً عن ياء الإضافة ، كقولهم في الأمم : يا أمة ، وتقف عليها بالهاء إلا في القرآن فإنك تقف عليها بالتاء إتباعاً للكتاب (1) .

«فإنه أحب للقلب» القلب في اللغة : صرف الشيء إلى عكسه ، ومنه القلب ، سمي به لكثرة تقلبه ، وله ظاهر : وهو المضغّة الصنوبريّة المودعة في التجويف الأيسر من الصدر ، وهو محلّ اللطيفة الإنسانيّة ، ولذا ينسب إليه الصلاح والفساد. وله باطن : وهو اللطيفة الربانيّة النورانيّة العالمة التي هي مهبط الأنوار الإلهيّة ، وبها يكون الإنسان إنساناً ، وبها يستعد لإمتثال الأحكام ، وبها صلاح البدن وفساده ، ويعبر عنها بالنفس الناطقة ، وقال تعالى : ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (2) . وهو مقر الإيمان : قال سبحانه وتعالى : ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ (3) كما أنّ الصدر محل الإسلام قال الله : «أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ﴾ (4) .

واللبّ مقام التوحيد : قال تعالى عزّوجلّ : ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (5) .

1 . الصحاح في اللغة : ج 6 ، ص 2260 .

2 . الشمس : 7 . 8 .

3 . المجادلة : 22 .

4 . الزمر : 22 .

5 . الرعد : 19 .

والفؤاد مقر المشاهدة : قال سبحانه عزّوجلّ : ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ (1).
«وأرضى للرب» أرضى : اسم تفضيل يجوز أن يكون للفاعل على ما هو القياس في بنائه ، ويجوز أن يكون المفعول كأشهر وألوم فإنه قياس عند سيويه (2).
«للرب» والرب في الأصل : مصدر بمعنى التربية ، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ، وقيل : صفة مشبّهة من ربه يريه مثل تمّه يتمّه ، بعد جعله لازماً ينقله إلى فعل بالضم كما هو المشهور ، سمّي به المالك لأنه يحفظ ما يملكه ويربّه ، ولا يطلق على غير الله سبحانه عزّوجلّ إلا مقيداً كرب الدار ، ورب البستان ، ورب الدابة.
«ثمّ قبل النبي صلى الله عليه واله جبهتي ومسحني بريقه» الثبلة من التقبيل معروفة بمعنى اللثمة ، والبوس بالفتح : بهذا المعنى فارسي معرّب من بوس بالضم.
و «النبيّ» من أوحى إليه بملك ، أو ألهم في قلبه ، أو نبّه بالرؤيا الصالحة ، وقال الفيومي : النبيّ على فعيل مهموز لأنه أنبأ عن الله أي أخبر (3).

1 . النجم : 11 .

2 . كتاب سيويه : ج 2 ، ص 3 . 6 .

3 . المصباح المنير : ص 591 .

«والجبهة» الجبهة من الإنسان : هي مستوى فيما بين الحاجبين إلى الناصية ، قاله الخليل (1).

وقال الأصمعي : هي موضع السجود (2).

«ومسحني» المسح : إمرار اليد على الشئى السائل (3).

«بريقه» الريق : ماء الفم ، ويؤنث بالهاء في الشعر فيقال : ريقة ، وقيل التأنيث بالهاء للوحدة (4).

«فما احتجت إلى طيب بعده» الحوج بالضم : الفقر ، وقد حاج الرجل ، واحتاج : إذا إفتقر.

«إلى طيب بعده» والطيب نوع من العطر ، والمعنى إنها عليها السلام ما افتقرت إلى عطر وطيب بعد ما مسح رسول الله صلى الله عليه واله جبهتها بريقه.

* * *

1. كتاب العين : ج 3 ، ص 395.

2. المصباح المنير : ص 91.

3. تاج العروس : ج 7 ، ص 118.

4. المصباح المنير : ج 248 وكتاب العين : ج 5 ، ص 209.

الفصل الثالث

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

يورث فاطمة عليها السلام وذريتها أخلاقه

يخاطب رسول الله صلى الله عليه واله نبيّ الرّحمة حبيبة أبيها : يا فاطمة ما بعث الله نبياً إلّا جعل له ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلب عليّ ولولا عليّ ما كانت لي ذرية (1).
وفي حديث آخر قال صلى الله عليه واله : مخاطباً لها : إنّ الله جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه ، وجعل ذريتي في صلب هذا . يعني عليّاً . (2).
وتثمر شجرة النّبوة وتلد فاطمة عليها السلام الحسن ثمّ الحسين : وتبدأ هذه العلاقة الأبويّة والروحيّة بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين الحسن والحسين من يوم الميلاد ، فهي علاقة النّبوة بالإمامة ، وعلاقة حفظ

1 . تفسير علي بن ابراهيم : ج 2 ، ص 336 . 338.

2 . ذخائر العقبى : ص 67.

الشريعة ، وقيادة الأمة - بعد رسول الله صلى الله عليه واله - بالتبليغ والرسالة فكانت هذه العلاقة نسب وروح ومبدأ وهدف كما صرح بذلك الخطيب البغدادي في تاريخه بإسناده عن فاطمة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه واله «كلّ بني آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فيأني أنا أبوهم وأنا عصبتهم» (1).

وهكذا أخرج الهيثمي بإسناده عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت : قال رسول الله صلى الله عليه واله : «كلّ بني آدم ينتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمة ، فأنا وليّهم وأنا عصبتهم» (2).

وفي حديث آخر قالت فاطمة الكبرى عليها السلام : قال النبي : «لكلّ نبي عصبه ينتمون إليه ، وإنّ فاطمة عصبتى التي تنتمي» (3).

«كلّ بني آدم ينتمون إلى عصبتهم» قال الجوهري : نمت الرجل إلى أبيه نمياً : نسبته إليه ، وانتمى هو : إنتسب (4).

«والعصبه» قال الجوهري : عصبه الرجل : بنوه وقرابته لأبيه ، وإنما سماوا عصبه لأنهم عصبوا به أي أحاطوا به ، فالأب طرف والإبن طرف والعم جانب والأخ جانب (5).

1 . تاريخ بغداد : ج 11 ، ص 285.

2 . مجمع الزوائد : ج 9 ، ص 172 . - 173.

3 . دلائل الإمامة : 8.

4 . الصحاح في اللغة : ج 6 ، ص 2516.

5 . الصحاح في اللغة : ج 1 ، ص 182.

«إلا ولد فاطمة فإنني أنا أبوهم وأنا عصبتهم» أي الحسن والحسين وما نزلوا إلى يوم القيامة.

إذن المعنى كلّ بني آدم ينتسبون إلى أبيهم إلا ولد فاطمة لأنّ النبيّ صلى الله عليه واله قال : أنا أبوهم وأنا عصبتهم.

وها هي فاطمة بنت محمّد ذات الشرف والمجد الرفيع تعيش في كنف أبيها وتحدّث لنا مواقف رسول الله وصفاته وحياته ودعاءه في ليلة عرفة.

فقد أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد (1) والحافظ محمّد بن محمّد الجزري في أسنى المطالب (2) ومحب الدين الطبري : في مناقب الامام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام من الرياض النضرة (3) والطبراني في المعجم الكبير (4) ، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبي (5) والصدوق في أماليه (6) وهكذا في أسمى المطالب (7) وإليك نص الحديث كما جاء في المعجم الكبير ، ومجمع

1 . مجمع الزوائد : ج 9 ، ص 132.

2 . أسنى المطالب : ص 66 . 67.

3 . مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ص 129 . 130 ، ح 30.

4 . المعجم الكبير : ج 22 ، ص 415 ، ح 1026.

5 . ذخائر العقبي : ص 92.

6 . الأمالي للشيخ الصدوق : ص 153 ، ح 8.

7 . أسمى المطالب : ص 62.

الزوائد ، وأمالى الشيخ الصدوق ، حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا جندل بن والى ، ثنا محمّد بن عمر المازني ، عن عباد الكلبي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن حسين بن علي ، عن أمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله عشية عرفة ، فقال : «إن الله عزّوجلّ باهى بكم وغفر لكم عاقبة ولعليّ خاصّة ، وإني رسول الله إليكم غير محابّ لقرابتي ، هذا جبرئيل يخبرني إنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته ، وأنّ الشقي كلّ الشقي من أبغض عليّاً في حياته وبعد موته.»

«خرج علينا» أي جاء بنا.

«رسول الله» والرسول : فعول بمعنى مفعول. وإنّما وصف الأنبياء بالمرسلين ، لأنّ الرسول أخصّ من النبيّ ، لأنّ كلّ رسول نبيّ من غير عكس.

وقيل : الرسول من بعثه الله تعالى بشريعة جديدة يدعو الناس إليها ، والنبيّ يعمّه ، وقيل : الرسول من يأتيه الملك بالوحي عياناً ومشافهة ، والنبيّ : يقال له ولمن يوحى إليه في المنام.

وهذا القول مروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام : قالوا : إنّ

الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه ، والنبىّ هو الذي يرى في منامه . وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد (1).

وعن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : «وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا» (2) ما الرسول؟ وما النبىّ؟ ، قال : النبىّ الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك (3).

«والله» لفظ دال على المعبود بالحق ، ولم يطلق على غيره أصلاً ، وهو إسم علم لذات الواجب ابتداءً ، وعليه مدار التوحيد في قولنا : «لا إله إلا الله» .
«عشيّة عرفة» العشيّة آخر النهار ، والعشاء أوّل الظلام ، أو من المغرب إلى العتمة ، أو من زوال الشمس إلى طلوع الفجر (4).

«عرفة» عرفات : هي الموضع المعروف ، قيل سميت بذلك لما روى أنّ جبرئيل عمداً بإبراهيم عليه السلام إلى عرفات ، فقال : هذه عرفات فأعرف بها مناسكك واعترف بذنبك ، فسميت عرفات (5).

قال الله سبحانه عزّوجلّ : ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ

1. الكافي : ج 1 ، ص 177 ، ح 4.

2. مريم : 51.

3. الكافي : ج 1 ، ص 176 ، ح 1.

4. القاموس المحيط ، ج 4 ، ص 362.

5. مجمع البحرين : ج 5 ، ص 95.

فَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴿١﴾.

فقال : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ باهى بكم» أي افتخر بكم.

«وغفر لكم عامة» والمغفرة : في الأصل : اسم من غفر الشيء غفراً : إذا ستره ، ثم أطلقت على ستر القادر القبيح الصادر ممّن هو تحت قدرته وإذا نسبت إلى الله تعالى ، فالمراد بها لستره لذنوب عباده وعيوبهم مع تجاوزه عن خطاياهم وذنوبهم ، وعفوه عن معاصيهم.

«عامة» العامة خلاف الخاصة ، والجمع العوام ، قاله الخليل ⁽²⁾ والفيومي ⁽³⁾.

«ولعلي خاصة» وهو علي بن أبي طالب ابن عمّ الرسول وزوج البتول.

«والخاصة» خلاف العامة والهاء للتأكيد ، وعن الكسائي الخاص والخاصة : واحد ،

قاله الفيومي ⁽⁴⁾.

«وإني رسول الله إليكم غير محاب» حابه محاباً وحباباً : وادّه ، قاله الشر توني في

أقرب الموارد ⁽⁵⁾ والمعنى إنّ ما أريد أن أقول لكم

1 . البقرة : 198 .

2 . كتاب العين : ج 1 ، ص 95 .

3 . المصباح المنير : ص 430 .

4 . المصباح المنير : ص 171 .

5 . أقرب الموارد : ج 1 ، ص 154 .

لا من حيث المحبة والموادّة إليكم ، لأنكم أقربائي . بل هذا جبرائيل يخبرني على ما أريد أن أقول لكم .

«هذا جبرئيل» جبرئيل فيه لغات : فتح الجيم والراء وهمزة بعدها ، وكسر الجيم والراء وبعدها ياء ساكنة ، والثالثة : كذلك إلا أنّ الجيم مفتوحة ، وهو اسم مركّب من جبر وهو العبد ، وإيل وهو اسم الله عزّوجلّ بالسر يائيّة ، وهو المسمّى بروح القدس ، والمؤيد بإلقاء الوحي إلى الأنبياء ، وهو الروح الأمين ، والرسول الكريم المنعوت بقوله تعالى : «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ * مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ» (1) وهو في ذاته جوهر عقليّ روحانيّ قدسيّ ما لم ينزل عن سماء تجرّده وقربه ، فإذا نزل عنها تمثّل وتصوّر بصورة تناسب المنزل عليه كما في قوله تعالى : «فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا» (2) أي : في أكمل صورة وأجملها ، وإن لم يتمثّل ويتصوّر بل كلّم الرسول في باطن السر والعقل كان كلامه وحديثه كلاماً عقليّاً وحديثاً روحانيّاً .

«يخبرني» الخبر : اسم لما ينقل ويتحدّث به ، قاله الفيومي (3) وقال الخليل : الخبر :

النبأ (4) .

1 . التكوير : 19 . . 21

2 . مريم : 17 .

3 . المصباح المنير : 162 .

4 . كتاب العين : ج 4 ، ص 258 .

«إنَّ السعيد كلَّ السعيد حق السعيد» قال الخليل : السيد نقيض النحس في الأشياء ،
يوم سعد ويوم نحس (1).

«من أحبَّ عليّاً في حياته وبعد موته» الحياة : هي قوة الحس والحركة.

وقيل : هي إعتدال المزاج.

وقيل : قوة تتبع اعتدال المزاج.

وقيل : صفة توجب للمتّصف بها أن يعلم ويقدر.

«موته» الموت عدم الحياة عمّا إتّصف بها.

وقيل : كَيْفِيَّة وجودية يخلقها الله في الحي فهو ضدّها ، لقوله عزّوجلّ : «خَلَقَ الْمَوْتَ

وَالْحَيَاةَ» (2) والميّت بالتشديد : يطلق على من مات وعلى من سيموت.

ولقد أخرج الزمخشري في الكشاف (3) ، والإمام الرازي في تفسيره الكبير (4) ، والقرطبي

في تفسيره (5) والعلامة المجلسي في بحار الأنوار (6) نقلاً عن جامع

1. كتاب العين : ج 1 ، ص 321.

2. الملك : 2.

3. الكشاف : ج 4 ، ص 220.

4. التفسير الكبير : ج 27 ، ص 165 . 166.

5. الجامع لأحكام القرآن : ج 16 ، ص 23.

6. بحار الأنوار : ج 65 ، ص 138 ، مؤسسة الوفاء . بيروت.

الأخبار (1) : عن النبي صلى الله عليه واله قال : من مات على حب آل محمد مات شهيداً ، ألا من مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشّره ملك الموت بالجنة ، ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزفّ الى الجنة كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينه : آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. الحديث.

«وإن الشقي كلّ الشقي» قال الفيومي : شقي يشقي شقاءً : ضد سعد فهو شقي (2).
«من أبغض علياً في حياته وبعد موته» البغض بالضم اسم من أبغضته إِبْغاضاً : ضد أحببته.

1. جامع الأخبار : ص. 193.

2. المصباح المنير : ص 319.

والمعنى أنّ الرسول الأعظم صلى الله عليه واله أراد أن يبيّن للأمة آنذاك مقام عترته وذريّته ولا سيّما مقام ابن عمّه ووصيّهِ ووزيره علي بن أبي طالب عليه السلام فقال صلى الله عليه واله مع غض النظر عن المحبّة والوداد من جهة قرابته معه.

هذا جبرئيل يخبرني بأنّ السعيد من أحبّ عليّاً في حياته وبعد موته ، وأنّ الشقي من أبغض عليّاً في حياته وبعد مماته.

إذن السعادة والشقاوة بمحبّته وبغضه لا تكون لأجل القرابة إلى النبي صلى الله عليه واله بل هذا ناشىء من إخبار جبرئيل إليه.

ها هي فاطمة الزهراء الصديقة البتول تسأل أبيها على أن تورث إبنها الحسن والحسين عليهما السلام شيئاً من صفاته المجيدة من الهيبة والكرامة والسؤدد والشجاعة والجود والكرم؟ فأجابها بأنّ الحسن فله هييتي وسؤددي وأما الحسين فله جرأتي وجودي وإليك نص ما أخرجه الحاكم عن زينب بنت أبي رافع عن فاطمة إبنة رسول الله صلى الله عليه واله «إنّها أتت بالحسن والحسين إلى رسول الله صلى الله عليه واله في شكوة التي توفّي فيها فقالت : يا رسول الله صلى الله عليه واله هذان إبنك فورثهما شيئاً ، فقال صلى الله عليه واله : أمّا الحسن فله هييتي وسؤددي ، وأمّا الحسين فله جرأتي وجودي (1)».

1 — المعجم الكبير : ج 22 ، ص 423 ، ح 1041 وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد : ج 9 ، ص 185 ، الشيخ الصدوق في الخصال : ص 77 ، ح 122 ، وفي دلائل الإمامة : 3 ، ذخائر العقبى : ص 129 .

وفي حديث آخر : قالت : «يا رسول الله صلى الله عليه واله هذان إبنك فأنحلهما فقال رسول الله صلى الله عليه واله : أمّا الحسن فنحلته هييتي وسؤددي وأمّا الحسين فنحلته سخائي وشجاعتي (1)».

«إنّها أتت بالحسن والحسين» إنّها : أي فاطمة الزهراء «أنت» الإتيان : المجيء بسهولة يقال : أتى الرجل يأتي إتياءً :

والمعنى أن فاطمة الزهراء جاءت بالحسن والحسين.

و «الحسن والحسين» وهما ابنا علي بن أبي طالب عليه السلام من ناحية الأب ، ومن ناحية الأم فاطمة الزهراء بنت رسول الله.

وهما ريحانتي رسول الله ، أخرجه الهيثمي عن سعد بن أبي وقاص ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله والحسن والحسين يلعبان على بطنه ، فقلت : يا رسول الله أتحبّهما؟ فقال : وما لي لا أحبّهما وهما ريحانتي (2).

وفي حديث آخر : قال : وكيف لا أحبّهما وهما ريحانتي من الدنيا أشمّهما (3).

وفي سنن الترمذي (4) كما جاء في ذخائر العقبى : قال رسول الله : الحسن والحسين هما ريحانتي من الدنيا (5).

1 . الخصال : ص 77 ، ح 123.

2 . مجمع الزوائد : ج 9 ، ص 181.

3 . مجمع الزوائد : ج 9 ، ص 181.

4 . سنن الترمذي : ج 5 ، ص 615 ، ح 3770.

5 . ذخائر العقبى ، ص 124 .

وهما سبطا رسول الله أخرجه الهيثمي عن يعلى بن مرة : قال : كُنَّا مع النبي صلى الله عليه واله ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله حسين مَنِّي وأنا منه ، أحبَّ الله من أحبِّه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط (1) وهما سيِّدا شباب أهل الجنَّة :

أخرجه الحاكم بإسناده عن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة ، وأبوهما خير منهما (2).

وهكذا أخرجه الهيثمي عن قرّة بن إياس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة وأبوهما خير منهما (3).

وفي سنن الترمذي : بإسناده عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة (4).

وأخرج الطبراني بإسناده عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى الله عليه واله قال : إن ملكاً من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله عزّوجلّ في زيارتي فبشّرنِي : إن الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنَّة (5).

-
- 1 . مجمع الزوائد : ج 9 ، ص 181.
 - 2 . المستدرک علی الصحیحین : ج 3 ، ص 167.
 - 3 . مجمع الزوائد : ج 9 ، ص 183.
 - 4 . السنن الترمذی : ج 5 ، ص 614 ، ح 3768.
 - 5 . المعجم الكبير : ج 3 ، ص 36-37 ، ح 2604.

وفي حديث آخر عن حذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه واله قال : هذا ملك من الملائكة إستأذن ربّه ليسلم عليّ ويزورني ، لم يهبط إلى الأرض قبلها ، فبشّرني أن حسناً وحسيناً سيذا شباب أهل الحجّة (1).

فمن تتبّع حياة الحسن والحسين عليهما السلام لا بدّ أن يصل إلى حد القطع بأنّهما قد توافرت لهما من التربية والإنشاء الروحي والفكري ما لم يتسنّ لسواهما بعد جدّهما صلى الله عليه واله وأبيهما عليه السلام فبصمات الوحي والإعداد الإلهي ، صارا طابعاً مميّزاً لشخصيّتهما في شتّى الملامح والعناصر والمنطلقات ، فإنّهما تلقيا أرقى ألوان التربية الإسلاميّة على يد جدّهما النبي الأكرم وأبيهما على عليه السلام وأمّهما فاطمة الزهراء عليها السلام من خلال القدوة والتوجيه المباشر الحي ، فللحسنين عليهما السلام مكانة عظيمة في الكتاب والسنة. فهذا القرآن الكريم معجزة النبي يحمل بين أوراقه وسطوره الآيات البيّنات التي تنطق بمكانة أهل البيت عندالله تعالى ورسالته ، منها :

1 - آية التطهير : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾

(2).

-
- 1 . المعجم الكبير : ج 3 ، ص 37 ، ح 2606 .. 2607
 - 2 . الأحزاب : 33 .

فقد ورد في سبب نزولها : أنّ النبي صلى الله عليه واله دعا بعبادة خيريّة ، وجلّ بها عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ثمّ قال : «اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»⁽¹⁾.

فنزلت آية التطهير ، إستجابة لدعاء الرسول محمّد المصطفى صلى الله عليه واله .

2 — آية المباهلة : ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾⁽²⁾.

قال المفسّرون⁽³⁾ : إنّها نزلت عندما إتفق أسقف نجران مع رسول الله صلى الله عليه واله أن يبتهل كلا الطرفين إلى الله ، أن يهلك من كان على الباطل في دعوته واعتقاده ، وخرج الرسول صلى الله عليه واله بأهل بيته — علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام للمباهلة ، وحين رأى أسقف

1 — أخرج الحديث كل من مسلم في صحيحه : ج 4 ، ص 1883 ، باب 9 ، ح 2424 / 61 ، والترمذي في سننه : ج 5 ، ص 656 ، ح 3871 ، والنسائي في الخصائص : ص 34 ، والطبري في تفسيره ، ج 22 ، ص 5 و 6 ، والبيهقي في سننه : ج 2 ، 149 والطبراني في المعجم الكبير : ج 3 ، ص 54 — 55 والحسكاني في شواهد التنزيل : ج 2 ، ص 106 والحاكم في المستدرک على الصحيحين : ج 3 ، ص 145 . 146 .
2 . آل عمران : 61 .
3 — الطبرسي في مجمع البيان : ج 1 — 2 ، ص 451 — 452 ، والزمخشري في الكشاف : ج 2 ، ص 369 ، والبغوي في تفسيره : ج 1 ، ص 310 ، وتفسير أبي السعود : ج 2 ، ص 46 .

نجراني الوجوه الطيبة والأنفس الزكية التي خرج بها الرسول الأعظم لمباهلتهم. اعتذروا للرسول عن مباهلتهم لأنهم أيقنوا بالعذاب الحتمي وزوال مذهبهم ، فأذعنوا بدفع الجزية. فهذه الآية الكريمة : توضّح للأمة الإسلامية بل لجميع الأمم بأنّها عبّرت عن الحسنين عليهما السلام بـ «الأبناء» وعن فاطمة عليها السلام بـ «نساءنا» وعن محمّد صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام بـ «أنفسنا» أي أنّ علي نفس محمّد الأمر الذي يشير بصراحة إلى ما يحظى به أهل بيت الرسالة من مقام كريم عند الله عزّوجلّ ورسوله صلى الله عليه واله.

3. آية المودّة : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (1).

قال المحدثون والمفسّرون : إن الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير (2) والهيثمي في مجمع الزوائد (3) وابن حجر في الصواعق المحرقة (4) والطبري في ذخائر العقبى (5) والحاكم الحسكاني في

1. الشورى : 23.

2. المعجم الكبير : ج 3 ، ص 47 ، ح 2641.

3. مجمع الزوائد : ج 7 ، ص 103 وج 9 ، ص 168.

4. الصواعق المحرقة : ص 170.

5. ذخائر العقبى : ص 25.

شواهد التنزيل (1) والطبرسي : في مجمع البيان (2) بإسنادهم عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (3) قالوا : يا رسول الله صلى الله عليه واله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال : علي وفاطمة وابناهما.

وقد اكتفينا بهذا القدر اليسير من الآيات التي تؤكد مكانة الحسن والحسين عليهم السلام وأهل البيت جميعا. عندالله سبحانه وتعالى : «إلى رسول الله صلى الله عليه واله في شكواه التي توفي فيها» شكا يشكو شكاةً : المرض ، وهو شاك أي مريض ، والشكو المرض نفسه ، قاله الخليل (4).

وقال الطريحي : الشكوى والشكاية : المرض ، ودخلت عليه في شكواه أى في مرضه (5).

«التي توفي فيها» الوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه .

فالمعنى إنّ فاطمة الزهراء جاءت بالحسن والحسين إلى رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي مات فيه «فقالت : يا رسول الله صلى الله عليه واله هذان إبنك فوزثهما شيئا» ولقد نسبت فاطمة الزهراء عليها السلام أولادها

1 . شواهد التنزيل : ج 2 ، ص 194 ، ح 827.

2 . مجمع البيان : ج 9 . 10 ، ص 28.

3 . الشورى : 23.

4 . العين : ج 5 ، ص 388.

5 . مجمع البحرين : ج 1 ، ص 446.

الحسن والحسين إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه واله وقالت يا رسول الله صلى الله عليه واله هذان إبنك لأن النبي صلى الله عليه واله هو بنفسه نسبهما إلى نفسه.

وقال في حديث : الحسن والحسين إبناي من أحبهما أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن أحب الله أدخله الجنة الحديث ، أخرجه الحاكم بإسناده عن سلمان (1).

وأخرجه محبّ الدين الطبري بإسناده عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : هذان إبناي من أحبهما فقد أحبني ، يعني الحسن والحسين (2).

وأخرجه الترمذي في سننه في حديث قال رسول الله صلى الله عليه واله : هذان إبناي وإبنا ابنتي ، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يُحبهما (3).

«فورثهما شيئاً» الوراثة : عبارة عن إنتقال الشيء إليك عن غيرك من غير عقد ونص ذلك بالمنتقل عن الميّت ، ويقال له : ميراث ، وارث ، يقال : ورث مال أبيه.

وما ورد من الخبر : نحن معاشر الأنبياء لانورث (4).

1 . المستدرک علی الصحیحین : ج 3 ، ص 166.

2 . ذخائر العقبی : ص 124.

3 . سنن الترمذی : ج 5 ، ص 614 . 615 ، ح 3769.

4 . بحار الأنوار : ج 29 ، ص 231.

غير صحيح لمخالفته القرآن الكريم حيث قال سبحانه وتعالى : «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ»⁽¹⁾.

وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا عليهما السلام : ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾⁽²⁾ وقوله : «رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ»⁽³⁾.

وقال : ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾⁽⁴⁾.

وقال : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾⁽⁵⁾. ومن الواضح أن ما

خالف الكتاب فهو زخرف ومردود وباطل لا يعتد به اذن الخبر غير صحيح.

و «الشيء» بحسب مفهومه اللغوي يقع على كل ما يصح أن يعلم ويخبر عنه كائناً ما

كان ، وقال الفيومي : الشيء في اللغة : عبارة عن كل موجود إما حساً كالأجسام ، أو حكماً كالأقوال ، نحو قلت شيئاً»⁽⁶⁾.

1 . النمل : 16.

2 . مريم : 4 . 5.

3 . الأنبياء : 89 . 90.

4 . الأنفال : 75.

5 . النساء : 11.

6 . المصباح المنير : ص 330.

«فقال صلى الله عليه واله : أما الحسن فله هيبتي وسؤددي». الهيبة : الإجلال قاله ابن فارس (1).

وقال الخليل : الهيبة : إجلال ومهابة ، والمهيب الذي يرى له هيبة (2).
وفي النهاية : الهيبة : إذا وقّره وعظّمه (3).
و «السؤدد» المجد والشرف. والمعنى أن رسول الله أعطى للحسن الإجلال والمجد والشرف.

«واما الحسين فله جرأتي وجودي». «الجرأة» بالضم : الشجاعة ، وهي صرامة القلب على الأهوال وربط الجأش في المخاوف ، وهي فضيلة ،
وقال الخليل : فلان جريء وبه جرأة : أي جسور (4).
«وجودي» قال الفيومي : جاد وجوداً جوداً بالضم : تكرم فهو جواد (5).
والجواد : الكثير الإنعام والإحسان.
والمعنى إنّ رسول الله أعطى للحسين الشجاعة والسخاوة والجود.

-
- 1 . معجم مقاييس اللغة : ج 6 ، ص 22.
 - 2 . كتاب العين : ج 4 ، ص 98.
 - 3 . النهاية لابن الأثير : ج 6 ، ص 286.
 - 4 . كتاب العين : ج 6 ، ص 173.
 - 5 . المصباح المنير : 113 . 114.

وها هي بضعة المصطفى فاطمة الكبرى تحدّث لنا حديث الكساء المتواتر بأسانيد متعدّدة وألفاظ مختلفة بأنها وزوجها وبنيتها من رسول الله صلى الله عليه واله وأنته صلى الله عليه واله منهم ونزلت هذه الآية في شأنهم «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»⁽¹⁾. فأخذ يدعوا لهم ويقول : «اللهم إرض عنهم كما أنا عنهم راض» ، أخرج الحاكم الحسكاني في كتابه شواهد التنزيل بإسناده عن ربي حراش ، عن فاطمة إبنة رسول الله صلى الله عليه واله «أنها أتت النبيّ فبسط لها ثوباً فأجلسها عليه ثمّ جاء إليها حسن فأجلسه معها ، ثمّ جاء حسين فأجلسه معهما ، ثمّ جاء عليّ فأجلسه معهم ، ثمّ ضمّ عليهم الثوب ، ثمّ قال : اللهم هؤلاء منّي وأنا منهم اللهم إرض عنهم كما أنا عنهم راض»⁽²⁾.

«أنها أتت النبي صلى الله عليه واله» أي جاءت إلى النبي صلى الله عليه واله «فبسط لها ثوباً» بسط الثوب بسطاً من باب . قتل . نشره.

«والثوب» قال الفيومي : الثوب مذكر وجمعه أثواب وثياب ، وهي ما يلبسه الناس من

كتّان وحرير وخزّ و

1 . الأحزاب : 33 .

2 — شواهد التنزيل : ج 2 ، ص 84 ، ودلائل الإمامة : ج 3 ، وأخرج الهيثمي نحوه عن علي عليه السلام : مجمع الزوائد : ج 9 ، ص 169 .

صوف وفرو ونحو ذلك (1).

«فأجلسها عليه» قال الفيومي : جلس جلوساً ، والجلسة بالفتح للمرة ، والجلوس غير القعود ، فإن الجلوس هو الإنتقال من سُفلٍ إلى عُلو ، والقعود : هو الإنتقال من علو إلى سفلى ، فعلى الأول : يقال لمن هو قائم أو ساجد أجلس ، وعلى الثاني يقال لمن هو قائم : أقعد (2). وقال الفارابي وجماعة : الجلوس نقيض القيام فهو أعمّ من القعود ، وقد يستعملان بمعنى الكون والحصول فيكونان بمعنى واحد ، ومنه يقال : جلس متربّعاً وقعد متربّعاً : أي حصل وتمكّن (3).

«ثمّ جاء ابنها حسن فأجلسه معها ، ثمّ جاء حسين فأجلسه معها ثمّ جاء عليّ فأجلسه معهم ، ثمّ ضمّ عليهم الثوب». قال الفيومي : ضمّمته ضمّاً فانضمّ بمعنى جمعته فانجمع (4). «ثمّ قال : اللهم هؤلاء مني وأنا منهم اللهم إرض عنهم كما أنا عنهم راض». الرضى مقصوّرٌ : ضد السخط ، والرضا : في الإنسان حالة للنفس توجب تغييرها وإنبساطها لإيصال النفع إلى

1 . المصباح المنير : ص 87.

2 . المصباح المنير : ص 105.

3 . المصباح المنير : ص 105.

4 . المصباح المنير : ص 364.

الغير أو الإنقياد لحكمه.

ورضاه تعالى عبارة عن ثوابه كما روي عن الصادق عليه السلام : رضاء ثوابه ، وسخطه عقابه (1).

وقيل رضاه : عبارة عن إرادة الثواب.

وقيل : رضاه تعالى على العبد : يعود إلى علمه بموافقته لأمره وطاعته.

وقيل : لرضا الله تعالى : مراتب فمنها : رضا أزلي : هو عين ذاته ، لا يقابله سخط ولا يمازجه شوب ، وهو كونه بحيث تصدر عنه الأشياء موافقة لعلمه بها على أفضل وجه وأتمّه. ومنها : ثواب الله والجنة ، ويقابله سخطه والنار.

هذا إن فسرنا الرضا بالثواب ، وإن فسّرناه بإرادة الخير للعبد فيكون سبب كلّ سعادة ، وموجب كلّ فوز ، وبه ينال كرامته التي هي أكبر أصناف الثواب ، كما قال تعالى : ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (2).

وفي لسان العرب : رضي الله عنهم ورضوا عنه أي إنّ الله تعالى رضي عنهم أفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به (3).

1 . التوحيد : ص 169 ، ح 3.

2 . التوبة : 72.

3 . لسان العرب : ج 14 ، ص 324.

وبهذا المقدار إكتفينا من الأحاديث المرويّة عن فاطمة الزهراء الدالّة على إجلال عظيم
وتبجيل شديد لأبيها ، النبيّ الرّحمة ، والرسول الأعظم ، محمّد بن عبدالله صلى الله عليه واله
المكرم. وآخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين

قم المشرفة

السيد محسن الحسيني الأميني
15 رمضان المبارك 1430 هـج .

الفهارس

* فهرست الآيات الكريمة

* فهرست الأحاديث الشريفة

* فهرست الموضوعات

* مصادر الكتاب

* آثار المؤلف

فهرست الآيات

الصفحة	اسم السورة	رقم الآية
	﴿سورة البقرة﴾	
	(2)	
50 .49	فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ	198
	﴿سورة آل عمران﴾	
	(3)	
58	فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ	61
	﴿سورة النساء﴾	
	(4)	
62	يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ	11
	﴿سورة الأنعام﴾	
	(6)	
34	فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ	44

الصفحة	اسم السورة	رقم الآية
	﴿سورة الأعراف﴾	
	(7)	
34	لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	96
	﴿سورة الأنفال﴾	
	(8)	
62	وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ	75
	﴿سورة التوبة﴾	
	(9)	
66	وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ	72
	﴿سورة يوسف﴾	
	(12)	
33	وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ	65
	﴿سورة الرعد﴾	
	(13)	
39	إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	19
	﴿سورة الحجر﴾	
	(15)	
33	وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ	14

الصفحة	اسم السورة	رقم الآية
	﴿سورة مريم﴾	
	(19)	
62	فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا	4
62	يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ	5
51	فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا	17
49	وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	51
	﴿سورة الأنبياء﴾	
	(21)	
62	رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	89
62	فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ	90
	﴿سورة النور﴾	
	(24)	
35	لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ	63
	﴿سورة النمل﴾	
	(27)	
62	وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ	16
	﴿سورة الأحزاب﴾	
	(33)	
57	إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ	33
64	إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ	33

الصفحة	اسم السورة	رقم الآية
31	هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ	43
29	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	56
	﴿سورة الزمر﴾	
	(39)	
39	أَقَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامِ	22
	﴿سورة الشورى﴾	
	(42)	
59	قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ	23
60	قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ	23
	﴿سورة الفتح﴾	
	(48)	
34	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا	1
	﴿سورة النجم﴾	
	(53)	
40	مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ	11
	﴿سورة مجادلة﴾	
	(58)	
39	أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ	22

الصفحة	اسم السورة	رقم الآية
	﴿سورة الملك﴾	
	(67)	
52	خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ	2
	﴿سورة التكويد﴾	
	(81)	
51	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	19
51	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ	20
51	مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ	21
	﴿سورة الشمس﴾	
	(91)	
39	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهُ	7
39	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا	8
	* * *	

فهرس الأحادس الشرففة

الأحادس	الصفحة
أأانف جبرئفل علفه السلام بسفرجلة	13
أأانف ملك فبشرنف إن فاطمة سفة نساء الجنة	7
إذا دخلت على النبف صلف الله علفه واله قام إليها فقبلها	6
إذا دخلت على النبف صلف الله علفه واله قام إليها فقبلها	15
إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته	6
إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته	16
إذا أذنت فأفصح	29
إذا ذكر النبف صلف الله علفه واله فاكثروا الصلاة علفه	30
اللهم إن هؤلاء أهل بفتف فأذهب	58
اللهم هؤلاء منف وأنا منهم	64
اللهم هؤلاء منف وأنا منهم	65

- 8 أفضل نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة.
- 8 أفضل نساء أهل الجنة خديجة.
- 17 أم أبيها.
- 7 أما ترضين أن تأتيني يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين.
- 55 أما الحسن فنحلته هييتي.
- 54 أما الحسن فله هييتي.
- 63 أما الحسن فله هييتي.
- 49 و 48 إنّ الرسول الذي يظهر له الملك.
- 37 إنّ علياً منّي وأنا منه.
- 45 إنّ الله جعل ذرية كلّ نبي.
- 48 إنّ الله عزّوجلّ باهى بكم.
- 50 إنّ الله عزّوجلّ باهى بكم.
- 56 إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارني.
- 58 أنّ النبي صلى الله علي واله دعا بعباءة خبيرية.
- 23 إنّ النبي صلى الله عليه واله كان إذا دخل المسجد.
- 18 إنّ النبي صلى الله عليه واله كان إذا سافر.
- 34 أنا مدينة العلم وعلي بابها.

- 38 أنا وأنت أبوا هذه الأمة.
- 35 أنت منّي وأنا منك.
- 36 أنت منّي وأنا منك.
- 37 أنت منّي وأنا منك.
- 6 إنّما فاطمة عليها السلام بضعة منّي يؤذيني ما آذاها.
- 54 إنّها أنت بالحسن والحسين.
- 55 إنّها أنت بالحسن والحسين.
- 7 أي بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين.
- 23 بسم الله اللهم صلّ على محمّد وإغفر لي ذنوبي.
- 35 بسم الله اللهم صلّ على محمّد وإغفر ذنوبي.
- 25 جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً.
- 36 حسين منّي وأنا من حسين.
- 56 حسين منّي وأنا منه ، أحبّ الله من أحبّه.
- 61 الحسن والحسين إبنائي من أحبّهما.
- 56 الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.
- 55 الحسن والحسين هما ريحانتي.
- 48 خرج عليها رسول الله صلى الله عليه واله عشية عرفة.

- 8 خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران
- 55 دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله والحسن والحسين يلعبان
- 66 رضاه ثوابه ، وسخطه عقابه
- 16 سئلت عائشة أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه واله
- 32 سمّاني الله من فوق عرشه
- 37 علي منّي وأنا من علي
- 37 علي منّي وأنا منه
- 60 علي وفاطمة وإبناهما
- 7 فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني
- 64 فبسط لها ثوباً فأجلسها
- 35 فتهيئت النبي صلى الله عليه واله أن أقول له : يا أبة
- 36 فتهيئت النبي صلى الله عليه واله أن أقول له : يا أبة
- 19 فذاك أبي وأمي
- 31 قال رسول الله صلى الله عليه واله : إرفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ
- 46 قال رسول الله صلى الله عليه واله : كلّ بني آدم ينتمون إلى عصبتهم
- 30 قال رسول الله صلى الله عليه واله : من صلّى عليّ
- 14 قلت : يا رسول الله صلى الله عليه واله مالك إذا جاءت فاطمة

- 18 كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا رجع من غزاة
- 19 كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا سافر آخر عهده
- 56 كنّا مع النبي صلى الله عليه واله
- 14 كنت أرى رسول الله صلى الله عليه واله يقبل فاطمة
- 18 لأنّ الله تعالى خلقها من نور عظمته
- 15 لأنّ الله عزّوجلّ فطمها وفطم من أحبّها
- 46 لكلّ نبيّ عصابة ينتمون إليه
- 15 ما رأيت أحداً أشبه سمناً ودلاً
- 6 ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً
- 16 ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً
- 31 ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة
- 28 من ذكرت عنده فلم يصل عليّ
- 28 من ذكرت عنده فنسي الصلاة
- 30 من صلّى عليّ محمّد صلى الله عليه واله وآل محمّد عشراً
- 30 من صلّى عليّ صلى الله عليه وملائكته
- 53 من مات على حبّ آل محمّد
- 49 النبي الذي يرى في منامه

- 61 نحن معاشر الأنبياء لا نورث
- 55 وكيف لا أحبهما وهما ريحانتي
- 55 وما لي لا أحبهما
- 57 هذا ملك من الملائكة إستأذن ربّه
- 55 هذان إبنك فأنحلهما
- 61 هذان إبناي من أحبهما فقد أحبني
- 61 هذان إبناي وإبنا إبنتي
- 49 هذه عرفات فأعرف بها مناسكك
- 16 يا رسول الله صلى الله عليه واله أي أهلك أحبّ إليك
- 55 يا رسول الله صلى الله عليه واله هذان إبنك فأنحلهما
- 60 يا رسول الله صلى الله عليه واله هذان إبنك فورثهما شيئاً
- 14 يا رسول الله صلى الله عليه واله مالك إذا جاءت فاطمة
- 7 يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين
- 6 يا فاطمة إنّ الله عزّوجلّ يغضب لغضبك

* * *

فهرس الموضوعات

11	الفصل الأول السيدة الزهراء عليها السلام حياتها وعلاقتها بأبيها
21	الفصل الثاني في بيان أخلاق الرسول صلى الله عليه واله
43	الفصل الثالث الرسول الأعظم صلى الله عليه واله
43	بورث فاطمة عليها السلام وذريتها أخلاقه
69	الفهارس
71	فهرست الآيات
77	فهرس الأحاديث الشريفة
83	فهرس الموضوعات
85	مصادر الكتاب
93	آثار المؤلف

مصادر الكتاب

1. الإستيعاب : لإبن عبدالبّر : منشورات دار الجيل ، بيروت.
2. اسد الغابة : لإبن الأثير الجزري ، منشورات دارالفكر ، بيروت.
3. أسمى المطالب : للحافظ محمّد الجزري الدمشقي الشافعي ، منشورات.
- 4 — أسنى المطالب : للحافظ محمّد الجزري الشافعي ، منشورات مكتبة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام العامة ، اصفهان.
- 5 — أقرب الموارد : لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم.
6. الأمالي : للشيخ الصدوق ، منشورات الأعلمي ، بيروت.
7. بحار الأنوار : للعلامة المجلسي ، منشورات دارالكتب ، الإسلاميّة ، طهران.

- 8 — بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، للإمام محمد بن أحمد بن محمد القرطبي ، منشورات الرضى ، قم.
- 9 — تاج العروس : للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، منشورات دارالهداية ، للطباعة والنشر ، بيروت.
- 10 . تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ، منشورات دارالفكر ، بيروت.
- 11 — تفسير أبي السعود : للإمام أبي السعود العمادي ، منشورات دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- 12 . تفسير البغوي : للإمام البغوي الشافعي ، منشورات دارالمعرفة ، بيروت.
- 13 . تفسير الطبري «جامع البيان في تفسير القرآن» : منشورات دارالجيل ، بيروت.
- 14 . تفسير الكبير : للفخر الرازي ، الطبعة الثالثة ، إيران قم.
- 15 . تفسير القمي : لعلي بن إبراهيم القمي ، منشورات دارالكتاب ، قم.
- 16 . التوحيد : للشيخ الصدوق ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي.
- 17 . ثواب الأعمال : للشيخ الصدوق ، منشورات الشريف

الرضي ، قم .

- 18 — الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، منشورات دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- 19 . حلية الأولياء : لأبي نعيم الأصفهاني ، منشورات دارالفكر ، بيروت .
- 20 . خصائص أميرالمؤمنين : للنسائي ، منشورات مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، قم .
- 21 . الخصال : للشيخ الصدوق ، منشورات جماعة المدرسين ، قم .
- 22 . دلائل الإمامة :
- 23 . ذخائر العقبى : للحافظ محب الدين الطبري ، منشورات مؤسسة الوفاء ، بيروت .
- 24 . الذريعة إلى مكارم الشريعة : للراغب الإصفهاني ، منشورات مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
- 25 — سنن ابن ماجة : محمد بن يزيد القزويني ، منشورات دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- 26 . سنن الترمذي : لإبن السورة ، منشورات دارالفكر ، بيروت .

27. سنن النسائي : للإمام النسائي ، منشورات دارالكتب العربي ، بيروت.
- 28 - السنن الكبرى : للحافظ أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، منشورات دارالمعرفة ، بيروت.
- 29 — شرح الكافية في النحو : للمحقق الرضي الاسترآبادي ، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ، قم.
- 30 . شرح المواقف.
- 31 — شرح نهج البلاغة : لإبن أبي الحديد ، منشورات دارالكتب العلميّة لاسماعيل النجفي ، قم.
- 32 — شواهد التنزيل : للحاكم الحسكاني ، منشورات مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ، طهران.
- 33 — الصحاح في اللغة : لإسماعيل بن حماد الجوهري ، منشورات دارالعلم للملّئين ، بيروت.
- 34 — صحيح مسلم : للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ، منشورات دار إحياء العربي ، بيروت.
- 35 — الصواعق المحرقة : للمحدث أحمد بن حجر المكي ، منشورات مكتبة القاهرة ، القاهرة.
- 36 . عيون أخبار الرضا عليه السلام : للشيخ الصدوق ، منشورات دار

إحياء التراث العربي ، بيروت.

37 — الفقه على المذاهب الأربعة : لعبد الرحمان الجزري ، منشورات دار إحياء التراث

العربي ، بيروت.

38 . القاموس المحيط : لمجد الدين الفيروز آبادي ، منشورات دار المعرفة ، بيروت.

39 . الكافي : للشيخ الكليني ، منشورات دار الكتب الإسلاميّة ، طهران.

40 . كتاب سيويه.

41 — كتاب العين : لأبي عبد الرحمان الخليل الفراهيدي ، منشورات مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات ، بيروت.

42 . الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل : للزمخشري ، منشورات أدب الحوزة ، قم.

43 — كشف الغمّة في معرفة الأئمة : للعلامة أبي الحسن علي بن عيسى ابن أبي فتح

الإربلي ، منشورات دار الكتب الإسلاميّة ، بيروت.

44 . لسان العرب : لإبن المنظور الإفريقي الطرابلسي ، منشورات دارالذخائر ، قم.

45 . مجمع البحرين : للشيخ فخر الدين الطريحي ، منشورات

المكتبة المرتضوية لإحياء ، آثار الجعفرية ، قم.

46. مجمع البيان : للشيخ الطبرسي ، منشورات دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
47. مجمع الزوائد : للحافظ علي ابن أبي بكر الهيثمي ، منشورات دار الكفر ، بيروت.
48 — مجمل اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي ، منشورات مؤسسة الرسالة ،

بغداد.

49. المستدرک علی الصحیحین : للحاكم النيسابوري ، منشورات دار المعرفة ، بيروت.
50. مسند الإمام أحمد بن حنبل : منشورات دار الفكر ، بيروت.
51. المصباح المنير : للفيومي ، منشورات دار الهجرة ، قم.
52. مصابيح السنة : للفراء البغوي ، منشورات دار المعرفة ، بيروت.
53. معاني الأخبار : للشيخ الصدوق ، منشورات جماعة المدرسين ، قم.
54 — المعجم الكبير : للحافظ سليمان أحمد الطبراني ، منشورات دار إحياء التراث

العربي ، بيروت.

- 55 — معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي ، منشورات مكتب الإعلام الإسلامي ، قم.
- 56 — المفردات في غريب القرآن : للراغب الإصفهاني ، منشورات مكتب الإعلام الإسلامي ، قم.
- 57 . مناقب ابن المغازلي.
- 58 — مناقب الإمام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه واله : من الرياض النضرة : لمحّب الدين الطبري ، منشورات بوستان كتاب ، قم.
- 59 — مناقب آل أبي طالب : لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن علي بن شهرآشوب السروي ، منشورات علامة قم.
- 60 . الموطأ : للإمام مالك بن أنس ، منشورات دار الكتب العلميّة ، بيروت.
- 61 — النهاية في غريب الحديث والأثر : لابن الأثير ، منشورات المكتبة الإسلاميّة ، بيروت.

* * *

آثار المؤلف

1 - تقريرات بحث سيدنا سماحة آية الله العظمى الخوئي قدس سره غير مطبوع كما يلي

:

* - كتاب الصلاة في أربعة أجزاء.

* - كتاب الصوم في جزئين.

* - كتاب الخمس في جزء واحد.

* - كتاب الزكاة في جزء واحد.

* - كتاب الحج في ثلاثة أجزاء.

* - كتاب التجارة الجزء الأول.

2 — تأليف كتاب الرسول الأعظم على لسان حفيده الإمام زين العابدين عليه السلام في

جزء واحد.

3 — تأليف كتاب الرسول الأعظم على لسان وصيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

في جزء واحد.

4 — تأليف كتاب الرسول الأعظم على لسان أم أبيها فاطمة الزهراء عليها السلام في جزء

واحد.

- 5 . تأليف شرح زيارة أمين الله في جزء واحد.
- 6 . تأليف الأحاديث القدسيّة المشتركة بين السنّة والشّيعة في جزء واحد.
- 7 . فهرس الآيات والأحاديث والموضوعات لمرآة العقول في جزئين.
- 8 . تأليف منتخب أحاديث القدسيّة في جزء واحد.
- 9 . تحقيق خمسة أجزاء من مرآة العقول.
- 10 . تحقيق كتاب الصافي في تفسير القرآن في سبعة أجزاء.
- 11 . تحقيق كتاب رياض السالكين في سبعة أجزاء.
- 12 . تحقيق كتاب المراسم العلويّة في الأحكام النبويّة في جزء واحد.
- 13 . تحقيق كتاب من هو المهدي في جزء واحد.
- 14 . تحقيق بحث ولاية الفقيه من كتاب عوائد الأيّام في جزء واحد.
- 15 . تحقيق كتاب مختلف الشيعة في الأجزاء.
- 16 . تحقيق كتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين في جزء واحد.

- 17 . تحقيق كتاب في رحاب التقوى في جزء واحد.
- 18 . تحقيق وتهذيب كتاب المهذب البارع في خمسة أجزاء.
- 19 . تحقيق وتهذيب كتاب كنز الدقايق.
- 20 . تحقيق كتاب المحاسن البرقي في جزئين.

* * *